بالذي يسرك وهذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول ربي أقم الساعة رب أقم الساعة ثلاثا حتى أرجع إلى أهلي ومالي قال وان العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة أخرجي إلى سخط من ا وغضب فتفرق في أعضائه كلها فينتزعها كما ينتزع السفنون من الصوف المبلول فتنقطع معها العروق والعصب فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها من يده فيجعلوها في تلك المسوح قال ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الخبيثة فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهوا إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يفتح لها ثم قرأ رسول ا A لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط قال ثم يقول ا سبحانه وتعالى اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فيطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول ا A من يشرك با فكانما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق قال فيعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ها ها لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول ها ها لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول ها ها لا أدري فينادي مناد من السماء أن كذب عبدي فأفرشوه من النار